بسم الله الرحمن الرحيم * وبه ثقتي *

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين * وامام المرسلين * وعلى آله وأصحابه الهادين المهتدين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * أما بعد فان من أعظم نعم الله علينا * وأجل مواهبه المسداة الينا * ما خوّلنا به من نعم الحلول بالحرمين الشريفين * وأسبَغَه بجوار ذينك الروضتين الأُنُفين * معززا لها بلقاء كرام أخلاء * وأئمة فضل أجلاء * فلله الحمد على ما أولانا من جزيل فضله * وله الشكر على مزيد بره وعميم نيله * وكان خلال ذلك ونحن بالمدينة المنورة * في بعض ما لنا بها من المجاورة * وردت علينا أسئلة عديدة * بمحاورات سديده * ومراسلات مجيده * من ذوي فضل سري * ودين شامخ حري * معززة لما فرط منها بأم القرى * فأرتقى بها مفاكه رشيد سميّ السري * وكان أحرصهم على ذلك أنجبُ عصابة وأعزّ سرب * من بعض نجباء اليمن وفضلاء الغرب * ومضمون أكدها طلب ما يشفي الغليل * ويطفئ غلة أوام العليل * في بعض مهمات أمور * عليها أعظم الأعمال تدور * تراكم فيها القيل والقال * مع غياهب تمويهات وفظائع أحوال * لاسيما وقائح تشدّ فات وشعاشق أنذال * وتبجحات أدعياء وسخائف أقوال * بالاعتراضات المصادمة للسنة والكتاب * والمكابرات الحائدة عن وجوه الصواب * المنبئة عن سماجة جهل مركب وروغان ألدّ عنيد * لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد * لكنها لما كانت مظنة مغرة * أنها التحقيق * وان كانت عن أدنى دينة منه بمكان سحيق * وجب اماطة ما على محياها من جلابيب الابهام * وازاحة شرك حبائلها من مراصد الأوهام * لكونها في شأن تعبدات نسكيّة * وأحوال سلوكيّة * من نفائس فائق أقرب الصلات * لاسيما ما كان منها متعلقا ببعض أحوال الصلاة * خصوصا ما كان من نحو رفع اليدين وقبضها والبسملة والتأمين وأجهريتها * مما وردت به السنن الصحيحة * وثبت عن الامام بالروايات الصريحة * وعمل بها من أجلة أصحابه وأماثل أهل مذهبه جمّ غفير * ومضى على ذلك من معتبري أتباعهم عدد كثير

الى

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

قوله وسلك بنا وبهم الخ السلوك هو الذهاب والسير في الارض استعاره هنا للتوفيق اى ووفقنا واياهم الى سواء الطريق اى الطريق السواء اى المستوى اى المستقيم أو السواء من الطريق الموصل الى رضاه تعالى ومعالم التحقيق معالم جمع معلم وهو لغة الأثر الذى يستدل به على الطريق وأراد بها هنا الادلة والتحقيق مصدر حقق الشئ أثبته بالدليل أو أتى به على الوجه الحق ولو لم يذكر الدليل والمراد به هنا ما كان من الاحكام حقا اى مطابقا للواقع ففى معالم استعارة تصريحية حيث شبهت الادلة بالمعالم اى العلامات التى يستدل بها بجامع التوصل بكل الى المقصود واستعير اسم المشبه به للمشبه والمعنى أظهر الله لنا ولهم أدلة الاحكام الحقة الموافقة للواقع ويصح أن يراد بالمعلم الأثر نفسه ففى التحقيق استعارة بالكناية بأن شبه التحقيق بطريق سلوك ذات معالم تشبيها مضمرا فى النفس على طريق المكنية وفى معالم استعارة تخييلية

كتبه الفقير أحمد راقع الخطا وبه عفى عنه

عفى عنه

الى أن أتوا على آتى جميع المسائل العشر * طالبين افرادها بالتأليف وطيّ ما فيها من النشر * بتحقيقها وبيان أصلها في المذهب * ومن اليها من الأئمة المعتبرين ذهب * بعد بيان جملة ما في الصلاة من الأقوال والأفعال * وما عليه في ذلك محققو أئمة الآل * بحيث يستقصي جميع ما فيها من الاحرام الى السلام * وبيان ما يتعلق بها من آكد مالديها الملام * ثم تتبع أجزائها كلها بالأدلة الصريحة * الواردة في الأحاديث الصحيحة * مما هو مستفيض عند الأئمة * ومضى عليه سلف قادات الأمة * بعد ذكر شئ مما يتعلق بالاهتداء بهم * وسلوك سبلهم على اختلاف مراتبهم * وذكر ما يتعلق بمباحث مطلق المذهب * وايجاز مالهم في أحكام التقليد والاجتهاد مما شأنه أن يسهب * ليعلم سبيل ذلك * ويقتفى سنن أولئك * على النهج القويم * والصراط المستقيم * لما علم من أن شأن بعض المتفقهة المواحل * الزاعمين الانتساب الى الأئمة بما هم عنهم بمراحل * دأبهم التشنيع والعصبيّة الوقحاء * على العامل بالسنة السالك الحنيفية السمحاء * وان نبؤا فيما يأتي لغوه أند مذهب الامام * خاصوا مكابرين وان صحح نقله ألف امام * فكم وعظوا بأقوال الأئمة وأفعالهم الثابتة عنهم بمرويات أتباعهم فما اتعظوا * وسردت عليهم سيرهم ووصاياهم وما كان عليه أماثل أصحابهم فما استيقظوا * صخرة أسماعهم عن قبول الحق واتباعه صماء * ومقاليد ألبابهم في أكنّة العصبية الوصماء * غفر الله لنا ولهم وسلك بنا وبهم سواء الطريق * وأبان لنا ولهم سبل الهدى ومعالم التحقيق * آمين * هذا خلاصة مرامهم وقصارى حصره * بعد ضم أطرافه وطيّ نشره * ثم اني تأملت مضمون ذلك السؤال * وما اشتمل عليه من فصول لو لزم ذلك المقال * معيدا فيه دقيق النظر * لاستوضح مباحث ذلك الوطر * فاذا هو ذو تشعبات ومنازع عديده * ومثار أبحاث وفروع مديده * فحاولت الجواب عن ذلك بعد تحرير سبره على ما مر توصيفه * وصوغه على النحو الذى طلب ترصيفه * فما أمكن الابحصره في تراجم حسب تلك المقاصد * فجاء وضعه لذلك على ثلاثة مراصد * وافية بالمطلوب * على وفق المرغوب * ثم طلب ثانيا اختصاره * ليطوى بذلك انتشاره * فاختصر في نصف حجمه * جامعا مهمات رسمه * مع زيادات